الأمن التونسي يصادر أسلحة في بنقردان
28

المعلم ينتقد دي ميستورا ويتحدى المعارضة
26

غارات الاحتلال على غزة تقتل طفلين شقيقين
29

وزراء عرب يدعون لإبقاء العمل المشترك صلباً
29

تحرير معسكر الدفاع الجوي وشارع الأربعين وحي الزنوج وتلة عصيفرة

ضربات المقاومة تلاحق التمرد شمال تعز

■ المقاومة تقصف موقعا للإنقلابيين في تعز | أحمد الباشا

تعز - صلاح قعشة، عدن، صنعاء - البيان والوكالات

شنت قوات الشرعية هجوماً واسعاً على مواقع الانقلابيين شمال مدينة تعز وتمكنت من تحرير معسكر الدفاع الجوي وشارع الأربعين وحي الزنوج مع تواصل المعارك العنيفة وسط انهيارات متسارعة في صفوف المتمردين مع استعدادات لإطلاق المرحلة الثانية لتحرير المدينة، في وقت أسقطت منظومة الدفاع الجوي في قاعدة العند الجوية صاروخين باليستيين أطلقهما المتمردون على القاعدة الجوية، فيما أعلنت مزيد من القبائل في محيط صنعاء ولاءها للشرعية مع تقدم قوات الجيش الوطني.

في تفاصيل المشهد الميداني في اليمن، سيطرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية على مواقع جديدة في غرب وشمال مدينة تعز. وبحسب مصادر في المقاومة الشعبية لـ«البيان» تمكنت قوات الشرعية من السيطرة على شارع الأربعين وتلة عصيفرة شمالاً والمرتفعات المجاورة لمنطقة الخزان في حي الزنوج ومنطقة العنين بمديرية جبل حبشي غرب المدينة، حيث شهدت جبهة العنين ببلاد الوافي معارك عنيفة أسفرت عن تحرير منطقة العنين التي كانت الميليشيات قد توغلت إليها في وقت سابق.

معسكر الدفاع الجوي

في السياق، أكدت مصادر في قيادة المقاومة تمكن قوات اللواء 22 مدرع، المدربة أخيراً في قاعدة العند الجوية، وبمساندة قوات المقاومة الشعبية من السيطرة على معسكر الدفاع الجوي بشارع الخمسين شمالي المدينة. وأوضحت مصادر عسكرية لـ«البيان» أن مفاوضات تتم لاستسلام 36 حوثياً داخله.

وتمكن الجيش الوطني من التقدم باتجاه منطقة غراب شرق اللواء 35 في المطار القديم لتأمين اللواء ومطاردة جيوب الميليشيا بالقرب من شارع الخمسين، مع إحباط محاولة تسلل قامت بها عناصر من الميليشيا إلى مقر اللواء أسفر عن مقتل سبعة من المتسللين.

وتزامناً مع انتقال الاشتباكات إلى الجبهة الشرقية المحصنة بحشود الانقلابيين، قال الناطق باسم المجلس الأعلى للمقاومة في تعز العقيد منصور الحساني لـ«البيان» ان المرحلة الثانية من معركة تحرير تعز ستنطلق في غضون ساعات حتى تحرير المدينة بشكل كامل من ميليشيات الحوثي والمخلوع.

وقصف طيران التحالف العرابي مواقع وتجمعات الميليشيات شرق مطار تعز وتم تدمير عربة كاتيوشا ونخزن صواريخ.

وبلغت حصيلة قتلى المتمردين في معارك تعز 24 مسلحاً.

اعتراض «باليستي»

ورداً على هزائمهم، قصف الانقلابيون من مبنى الإذاعة، الأحياء السكنية وسط المدينة، كما قصفوا مدينة التربة جنوب مدينة تعز بثلاثة صواريخ كاتيوشا وأدت لمقتل مدني وإصابة آخرين.

وتمكنت منظومة صواريخ الدفاع الجوي في قاعدة العند الجوية من اعتراض صاروخين باليستيين اطلقتهما الميليشيات على قاعدة العند الجوية من محافظة تعز. وأوضح الناطق العسكري لجبهات العند، قائد نصر، لـ«البيان» اعتراض منظومة صواريخ الدفاع الجوي في القاعدة للصاروخين وتدميرهما في سماء منطقة خالية في شمال قاعدة ومحور العند وقبل وصولهما لأهدافهما بمسافة بعيدة. وأقدمت الميليشيات على إطلاق عدد من صواريخ الكاتيوشا على قاعدة العند الجوية. وأفاد مصدر عسكري بأن صواريخ كاتيوشا سقطت بالقرب من القاعدة الجوية في محافظة لحج. كما فشل الانقلابيون في إطلاق صاروخ باليستي من منصة إطلاق متحركة غرب ذمار على مدينة تعز التي تتقدم فيها المقاومة، ليكون بذلك رابع صاروخ يفشل الانقلابيون في إطلاقه من ذمار.

غارات للتحالف

في صنعاء، جدد طيران التحالف العربي، غاراته على مواقع تابعة لميليشيا الحوثي وقوات صالح، بمحيط العاصمة. وقالت المصادر، إن الطيران استهدف بغارتين معسكر الصمع وغارتين معسكر فريجة بمديرية أرحب، شمال صنعاء. كما شن الطيران سلسلة غارات على مواقع الميليشيات في مسورة وجبل الشبكة بمديرية نهم، شرق صنعاء.

إلى ذلك، أكدت مصادر الحكومة اليمنية أن قبائل جديدة محيطة بالعاصمة أعلنت ولاءها للشرعية ووقوفها إلى جانبها بعد التطورات الميدانية الأخيرة بشرق العاصمة ومحافظة تعز. وذكرت المصادر أن عدداً من أبرز مشايخ القبائل المحيطة بصنعاء أبلغوا الحكومة وقيادة التحالف ولاءهم للشرعية والتخلي عن قيادة الانقلاب مع وصول قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية إلى أطراف مديرية نهم وضواحي العاصمة.

أهمية الانتصارات

أسفرت الأيام القليلة الماضية عن فرض قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية لواقع جديد تمثل بتحرير المناطق الجنوبية والغربية بمحافظة تعز. ويكتسب تحرير هذه المناطق أهمية بالغة في ترجيح الكفة لصالح القوى الموالية للشرعية ضد الميليشيا، وانعكاساته المباشرة في إعطاء دفعة معنوية لبقية جبهات إب وصنعاء وحجة، وبقية المحافظات.

فيما تتمثل الأهمية الأبرز في كسر الحصار الخانق الذي فرضته الميليشيات على مدينة تعز خلال التسعة الأشهر الماضية، وإيجاد منفذ تمثل في طريق «تعز، الضباب، التربه، عدن» سيسمح بدخول المساعدات الإغاثية لسكانها الذين وصلوا إلى شفا كارثة المجاعة.

عسيري: الشرعية تسيطر على مداخل المدينة

الرياض - الوكالات

أعلن العميد أحمد عسيري، مستشار بمكتب وزير الدفاع السعودي المتحدث باسم قوات التحالف العربي، في إيجاز صحافي أمس، أن القوات الشرعية سيطرت على مداخل مدينة تعز اليمنية. وشدد عسيري على أنه خلال الأيام المقبلة لن يكون هناك وجود للميليشيات في مدينة تعز.

وقال إن قوات التحالف ترصد وصول تعزيزات إلى ميليشيات الحوثي في تعز عبر إب لوقف تقدم المقاومة الشعبية والجيش اليمني. وطالب المنظمات الإغاثية بالتوجه إلى مدينة تعز، وذلك بعد رفع الحصار المفروض عليها وتأمين الطريق الرابط بين محافظتي تعز وعدن، مؤكداً وصول أول قافلة طبية إلى تعز من مركز الملك سلمان بعد فك الحصار جزئياً عن المدينة. وحث منظمات الإغاثة على التوجه إلى تعز لمساعدة السكان.

وأفاد الناطق باسم قوات التحالف باستمرار عمليات التحالف في محيط صنعاء والساحل الغربي لليمن، داعياً القبائل اليمنية إلى الالتفاف حول الشعب اليمني وحكومته الشرعية. كما أشار إلى أن قيادة التحالف العربي ستدعم الحكومة الشرعية في ضبط الأمن وإعادة الاستقرار للمناطق والمدن المحررة.

توتر

ساد توتر غير مسبوق أوساط ضباط وجنود اللواء 17 مدرع بمديرية ذباب غرب مدينة تعز المطلة على مضيق باب المندب. وقالت مصادر إن عدداً من الجنود والضباط بدأوا بالتمرد على قائد اللواء المعين من الحوثيين العقيد يحيى الشيخ الموالي لجماعة الحوثي.

هادي يشكر دول التحالف العربي على جهودها في تعز

بحاح يعلن تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الأمنية في عدن

البيان - ياسر اليافعي

كشف نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء اليمني، خالد بحاح، عن البدء في تنفيذ قوات الأمن للخطة الأمنية الثانية، فيما شكر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي يشكر دول التحالف العربي على جهودها في تعز.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في قصر معاشيق بعدن، إن الحكومة أنجزت الكثير في عدن والمحافظات المحررة، رغم الظروف الصعبة التي تعمل بها، سواء قبل الحرب أو بعدها. وأضاف أن الحكومة تمكنت بعد الحرب، وبمساندة دول التحالف، من إعادة الخدمات الأساسية الكهرباء والماء، والبدء بدمج المقاومة وتأهيلها وتدريبها ونشرها في المدن لحفظ الأمن.

تركة ثقيلة

وأضاف أن المرافق الحكومية كانت منهارة بالكامل، وعودتها إلى الوضع الطبيعي لن يكون سهلاً، ويحتاج إلى وقت، وهذا ما تسعى إليه الحكومة. وقال إن حكومته حققت إنجازات أدت إلى انتعاش الحياة في العاصمة المؤقتة عدن، وتواجه تركة ثقيلة، لكن العجلة دارت ولن تتوقف.

وأضاف أنه منذ 28 يناير الماضي، توقفت السيارات المفخخة، وقال إن هذا إنجاز يحسب للحكومة والأجهزة الأمنية بعدن، وذلك بعد تنفيذ الخطة الأمنية الأولى، التي نجحت نسبياً، ونشرت أكثر من 66 نقطة أمنية. وأردف: «المرحلة الثانية من الخطة الأمنية، سيتم تطبيقها في عدن، ومعها سيشعر المواطن بتحسن الأوضاع تدريجياً».

أسباب الفراغ الأمني

وأشار نائب الرئيس اليمني، إلى أن الملف الأمني في عدن والجنوب، معقد، ويواجه تركة ثقيلة، تسبب بها النظام السابق، لأن الأمن كان معتمداً على ما يسمى الأمن المركزي، والمنطقة الرابعة، التي تتبع المخلوع صالح، وكلهم من خارج عدن، لذلك وجد الفراغ الأمني، وهو ليس وليد اليوم، ولكن من عام 1994، عندما تم إخلاء المؤسسات العسكرية والأمنية، وتم استبدالها بعناصر أخرى من خارج المحافظات الجنوبية.

وكشف بحاح خلال حديثه للصحافيين عن وجود وزارة دفاع في عدن، وأخرى في العبر بمحافظة حضرموت، إلى أن يتم تطهير صنعاء، وأكد أن ملف التجنيد هو في وضع أفضل مما كان عليه، وأن مؤسسات الدولة ستتولى مسؤولية الإشراف على ملف التجنيد وغيره من الملفات.

وفي ما يخص معارك تحرير العاصمة اليمنية صنعاء، قال إن الوصول إلى فرضة نهم ليس سهلاً، حيث وصل الجيش على مشارف صنعاء، وهذا أمر متقدم لقوات الجيش الوطني، الذي يدخل حالياً مرحلة التمكين قبل الانتقال إلى قلب العاصمة.

وبخصوص تعز، لفت إلى أن هناك ألف جندي تم تدريبهم لحفظ الأمن في تعز عقب تحريرها، وأن الحكومة ستتولى دعم المحافظات المحررة بـ 20 مليار ريال. وتحدث بحاح خلال المؤتمر الصحافي عن مؤتمر «جنيف 3»، ولم يفصح عن موعده، ودعا المتمردين إلى السلام، وليس الاستسلام، ليتم الحفاظ على ما تبقى من أجهزة أمنية ونظام اقتصادي في البلد. شكروإلى ذلك، وجه الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي رسالة شكر إلى دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، على جهودهما وعملياتهما التي أسهمت في فك الحصار عن مدينة تعز، واستعادة السيطرة على مناطق واسعة من المدينة في الجبهة الجنوبية والغربية.

■ بحاح متحدثاً في المؤتمر الصحافي | سبأنت

مواجهات مسلحة

اندلعت مواجهات مسلحة، بين قوات الأمن ومسلحين، يرجح انتماؤهم إلى تنظيم القاعدة في محافظة عدن، جنوبي اليمن. وقال مصدر أمني في عدن، إن مواجهات اندلعت بين قوات الأمن ومسلحين، يرجح انتماؤهم إلى تنظيم القاعدة في «جولة كالتكس» بمديرية المنصورة، وسط عدن. وأشار المصدر إلى أن المواجهات جاءت بعد انتشار قوات الأمن في مداخل مديرية المنصورة، وقيامها بنصب نقاط أمنية في جولة كالتكس والبريهي ومناطق أخرى في المديرية، في إطار تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الأمنية للحد من الاختلالات الأمنية التي تشهدها محافظة عدن. صنعاء- د.ب.أ

جولة

محافظ الجوف يتفقد جبهات القتال قرب صعدة

تفقد محافظ الجوف اللواء حسين العجي العواضي، مواقع جبهات القتال في شمال شرقي الجوف القريبة من محافظة صعدة، وأشاد بالمقاتلين من أفراد الجيش والمقاومة الشعبية في الجبهات الأمامية بمناطق المهاشمة في مديرية خب، والشعف، القريبة من منطقة اليتمة.

وزار العواضي معسكر الخنجر، الذي حررته المقاومة والجيش الوطني قبل أسابيع، ونقل للمقاتلين، دعم القيادة السياسية والعسكرية. وأكد أهمية جبهة الجوف في معركة استعادة الشرعية، ودحر الميليشيات الانقلابية، منوهاً بأن لها انعكاساتها الكبيرة على الجبهات الأخرى، حيث باتت هذه الجبهة على مقربة من محافظة صعدة، التي ستعود قريباً إلى حضن الدولة.

في السياق أكد قادة الوحدات العسكرية ووجهاء القبائل مواصلتهم لمعركة تحرير الوطن من الميليشيا الانقلابية، مشيدين بمساندة التحالف العربي مع اليمن شعباً وقيادة.

الجوف- البيان

توضيح

الحكومة اليمنية: تعز ستقدم النموذج الإيجابي للدولة المدنية

دعا وزير حقوق الإنسان في اليمن عز الدين الأصبحي إلى ضرورة البدء بتعزيز وحدة الصف، وخلق مؤسسات الدولة التي تبدأ بالجيش والأمن، وخلق مناخ التطلع إلى المستقبل الذي ينظر إلى بناء وطن آمن يقبل بالآخر ويعزز المحبة.

وأكد الأصبحي أهمية الانتصار الأخلاقي في معركة تحرير الوطن من سيطرة ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، مشيرةً إلى أنه لا يمكن السماح بأي تجاوزات تمس مبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني من أي طرف كان.

وقال الأصبحي، في بيان، إن الدس الرخيص الذي قامت به عناصر إعلامية تابعة للميليشيا الانقلابية ونشرها صوراً مفبركة وغير صحيحة والذهاب بها إلى جهات دبلوماسية ودولية على أساس أن تلك التصرفات من فعل المقاومة الشعبية بتعز ضد الميليشيا أمر غير صحيح، ونفته جميع فصائل المقاومة بتعز.

وفي تعليقه على الانتصارات التي يسطرها الجيش الوطني والمقاومة، قال إن «تعز لا تنتصر في فك الحصار فقط، ولكن نصرنا في توحيد الصف وتقديم النموذج الإيجابي للدولة المدنية الحديثة، وإن معركة تعز وكل إقليم الجند لم تبدأ بعد كون الانتصار على التخلف والانعتاق من القهر التاريخي هو النصر الحقيقي».

الرياض.

صنعاء - البيان

خط التناغم المذهبي قائم رغم الخلافات الأخيرة

الحوثي يحصد الخيبة من التحالف مع إيران

■ قوات من المقاومة تواصل دحر المتمردين في تعز | إي.بي.إيه

صنعاء- البيان

بعد عام على بدء عمليات التحالف العربي في اليمن، وإجهاض المحاولات الإيرانية للسيطرة على الموطن الأول للعرب، خرج قيادي بارز في جماعة الحوثي الموالية لطهران، ليطالبها بالكف عن استغلال الملف اليمني، في ما يعد أول إقرار من هذه الجماعة بفشل المخطط الذي رسمت ملامحه بين قيادة الحرس الثوري وحزب الله في لبنان.

تصريح يوسف الفيشي، المعروف باسم أبو مالك، وهو المنظر السياسي للحوثيين، والقيادي المقرب من زعيمها عبد الملك الحوثي، وإن جاء متزامناً ووصول وفد الجماعة إلى المملكة العربية السعودية، بحثاً عن حل سياسي، بعد أن وصلت طلائع قوات الشرعية إلى مشارف صنعاء، لم تقطع خط العلاقة القائمة على التناغم المذهبي، الذي يراد له أن يكون مدخلاً للصراع في الجزيرة العربية، حيث طالب القيادي الحوثي من الإيرانيين، بتمثل مواقف الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله.

قدرات التحالف

خيبة الأمل لدى الانقلابيين الحوثيين ليست في عدم جدية طهران، في استمرار دعم هذه الجماعة بالمال والسلاح والإعلام، ولكن مردها القدرة العالية لقوات التحالف العربي، بقيادة المملكة العربية السعودية، على منع وصول هذا الدعم والهزائم التي مني بها الانقلابيون، الذين كانوا يطمحون للسيطرة على اليمن وتحويلها إلى مقاطعة تدار من طهران، فالوقائع على الأرض، توكد أن طهران ورجلها في لبنان، عملا كل ما بوسعهما لدعم الانقلاب، ولا يزال هناك خبراء من حزب الله ومن الحرس الثوري، يقدمان المشورة والتدريب للانقلابيين.

كما أن المحاولات الإيرانية لإرسال الأسلحة إلى اليمن، لم تتوقف، وقبل أسابيع ضبطت البحرية الأسترالية، سفينة اصطياد محملة بالأسلحة، كانت في الطريق إلى السواحل اليمنية، وتصريح نائب رئيس أركان القوات الإيرانية عن إمكانية إرسال مستشارين عسكريين إلى اليمن لمساندة الانقلابيين، كما حصل في سوريا، لم يمضِ عليها سوى أيام، ما يعني أننا أمام مناورة جديدة للحوثيين.

استمرار التهريب

في تقرير سري للأمم المتحدة الشهر الماضي، أكد تحقيق أجراه الخبراء الأمميون، أن السلطات اليمنية اكتشفت، عندما احتجزت عام 2013، سفينة جيهان الإيرانية، أنها كانت تنقل أسلحة إلى الحوثيين.

وتفيد المعلومات، التي تم الحصول عليها بعد التحقيقات، بأن هذه السفينة سبقتها عمليات تسليح أخرى في اليمن، تعود إلى عام 2009، وذكر أن الدعم الإيراني العسكري إلى الحوثيين في اليمن، يعود إلى أكثر من خمس سنوات، ويتواصل حتى الآن، كما بين التقرير أيضاً أنه من المحتمل أن تكون طهران دعمت العديد من بلدان المنطقة بالأسلحة.

وقال التقرير إن سفينة صيد إيرانية، جرى احتجازها في فبراير 2011 من جانب السلطات اليمنية، كانت تحمل 900 صاروخ مضاد للدبابات إيراني الصنع، وكانت الشحنة موجهة للمتمردين الحوثيين.

صنعاء في قبضة الحرس

عقب السيطرة على صنعاء، سارع الانقلابيون إلى كشف مخططهم التآمري على المنطقة، فذهبوا إلى إيران ووقعوا مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد في اليمن (التي سيطر عليها الحوثيون) وسلطة الطيران المدني الإيراني، تنص على تسيير 14 رحلة أسبوعياً في كل اتجاه لكل شركة، مع أن المسافرين اليمنيين إلى طهران لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة.

الاندفاع الحوثي نحو الأحضان الإيرانية، بالتعارض مع حقائق التاريخ والجغرافيا ومصالح الشعب اليمني، جعلت القادة الإيرانيين يخرجون للتصريح بأن صنعاء باتت العاصمة الرابعة الخاضعة لنفوذ الحرس الثوري، بعد دمشق وبغداد وبيروت، بل وذهب الإيرانيون باتجاه تحدي قرار مجلس الأمن الدولي، بحظر الطيران إلى اليمن، لمنع تهريب الأسلحة، قبل أن تتصدى لهم قوات التحالف.

في 13 مارس من العام الماضي، وقبل عشرة أيام على بدء «عاصفة الحزم»، أنهى وفد رفيع يمثل الحوثيين، برئاسة رئيس المكتب السياسي للجماعة، صالح الصماد، زيارة لإيران دامت قرابة أسبوعين، وصفها رئيس الوفد بالناجحة والمثمرة.

الصماد، الذي وقف منتشياً بحفاوة الاستقبال في طهران، أكد أن نتائج هذه الزيارة ستنعكس إيجابياً على الوضع الاقتصادي والتنموي، فضلاً عن كونها ستسهم في تعزيز علاقة التعاون بين البلدين، في إطار ما أسماه نهج الانفتاح مع الدول الشقيقة والصديقة، بما يخدم المصالح المشتركة.

الوفد الذي ضم عدداً من وكلاء الوزارات ورؤساء عدد من الهيئات والمؤسسات والجهات، أجرى العديد من اللقاءات والاجتماعات مع المسؤولين في مختلف الجهات الإيرانية، لبحث تعزيز التعاون بين البلدين، وأوجه الدعم التي يمكن لإيران تقديمها لسلطة الانقلاب في عدة مجالات، مشيراً إلى أن الوفد زار عدداً من المنشآت الاقتصادية والتنموية والخدمية في إيران، للتعرف إلى المستوى المتقدم الذي وصلت إليه إيران في شتى المجالات، على حد وصف القيادي الحوثي، الذي تتلمذ على يد الحرس الثوري.

تسويق الوهم

ووقع الانقلابيون حينها على محضر نتائج المباحثات مع المسؤولين الإيرانيين، بهدف تعزيز ما قالوا إنها علاقات التعاون الاقتصادي والتنموي، خصوصاً في مجالات الطاقة والكهرباء والنقل والمياه والبيئة والمال والمصارف والتجارة والصناعة.

وذهب الانقلابيون في تسويق الوهم للبسطاء، وقالوا إن الجانب الإيراني أبدى استعداده لدعم اليمن، من خلال توفير النفط لليمن لفترة عام، وكذا إنشاء محطة توليد الكهرباء بالغاز/ الديزل بطاقة 165 ميغاوات، إضافة إلى توفير قطع غيار وإجراء الصيانة اللازمة لمحطة مأرب الغازية الأولى، فضلاً عن توفير قطع الغيار وصيانة خط نقل التيار الكهربائي مأرب- صنعاء.

تدارك التبعات

ولأن الانقلابيين كانوا يتصرفون بثقة المنتصر، بعد السيطرة على معظم مناطق البلاد، فإنهم ذهبوا لإقامة مناورة عسكرية قرب الحدود مع المملكة العربية السعودية، بدعم ومساندة من الرئيس المخلوع، الذي شاركت وحدات الجيش الموالية له في تلك المناورة، إلا أن الهزائم التي لحقت بهم على يد قوات التحالف في عدن والضالع ولحج وشبوة ومأرب والجوف، وبعد أن أصبحت صنعاء في مرمى قوات الجيش الوطني، فإن هذه التطورات جعلتهم يسعون اليوم لتدارك تبعات تلك المغامرة، وبما يمكنهم من الاحتفاظ بما لديهم من قوة والبقاء، كمكون سياسي شريك في إدارة الشأن اليمني.

رافعة خدمية

تضمن محضر الاتفاق بين إيران والحوثيين، أن يقوم الجانب الإيراني بإيفاد فريق فني لدراسة إنشاء محطات توليد كهرباء بطاقة 1200 ميغاوات في كل من عدن، الحديدة، المخا، إلى جانب الاتفاق على تطوير وتوسعة ميناء الحديدة، وتعزيز التعاون بين البلدين في مجال النقل البحري، وكذلك تخصيص خط ائتماني لشراء وتوريد آلات ومعدات والسلع اللازمة لليمن. وهي خطط كان يأمل الانقلابيون أن تكون رافعتهم الخَدَمية لشرعنة الانقلاب.

جماعة الحوثي أوجدت التنظيمات الإرهابية بالتعاون مع المخلوع

منظمات حقوقية: الانقلاب يضرب التعايش في اليمن

جنيف، صنعاء- البيان

أكدت ثلاث من كبرى منظمات حقوق الإنسان في اليمن أن الانقلاب على الشرعية أفقد البلاد التعايش السلمي بين مكوناته وزرع الكراهية.

وبالشراكة مع المنظمة العربية لحقوق الإنسان نظمت ثلاث من كبريات مؤسسات حقوق الإنسان اليمنية هي المنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية، ومركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، والمنتدى الاجتماعي الديمقراطي اليمني، حلقة نقاشية حول «حالة حقوق الإنسان في اليمن» بمقر الأمم المتحدة بجنيف، وذلك بالتوازي مع أعمال الدورة 31 لمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة.

وتحدث مدير برنامج اليمن بالمنظمة وأمين عام المنتدى الاجتماعي الديمقراطي باليمن نبيل عبد الحفيظ، عن جرائم ميليشيات الحوثي والرئيس المخلوع منذ الانقلاب العسكري في سبتمبر 2014 والذي بسببه خسرت اليمن تعايشها السلمي والمجتمعي وجرت أحداث اليمن للتمزق الاجتماعي وضياع اللحمة الوطنية، مشيراً إلى أن الحوار الوطني الذي كان نتاج ثورة فبراير تم فيه إقرار بإجماع المشاركين من المكونات السياسية تمديد مدة رئاسة الرئيس عبدربه منصور هادي للمرحلة الانتقالية.

إثارة النعرات

وأشار عبدالحفيظ إلى أن إثارة الحوثيين للنعرات الطائفية ووصف الشعب بالإرهابي وغيرها من المسميات التي أطلقها الحوثيون على أهالي عدن وتعز، ساهمت في إثارة الناس وزرع العنصرية والكراهية، بينما الحقيقة أن الإرهاب يعود لجماعة الحوثي لأنهم هم بالتعاون مع رأس النظام السابق علي عبدالله صالح أوجدوا الجماعات الإرهابية.

وأكد عبد الحفيظ أن منح صالح حصانة جنائية ضد الجرائم التي ارتكبها جعله يتمادى في ارتكاب غيرها لكنه هذه المرة لن يفلت من العقاب وسيتم ملاحقته هو ومن تحالف معهم.

تدمير ممنهج

فيما تطرق توفيق الحميدي ممثل مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان باليمن الى الوضع الإنساني الكارثي في محافظتي تعز وعدن وما رافق حالة حقوق الإنسان من تردي دائم وتراجع ملحوظ توضح بشكل جلي مدى بشاعة الميليشيات، متطرقاً للتدمير الذي أصاب عدن مدينة الحضارة والتقدم يبرز مدى حقد هذه الجماعة، ومدينة تعز التي تمثل الثقل الديمغرافي في اليمن.

وقال الحميدي: «هاتان المدينتان عانتا من الضربات المتوحشة لإسقاطهما والهيمنة عليهما للسيطرة على الموقع الجغرافي في باب المندب القريب من تعز والذي تشرف عليه عدن وفيها يقع الميناء»، مشيراً الى أن جماعة الحوثي اعتمدت على خطاب الكراهية فقسمت اليمن الى طوائف وتعصبات عقائدية، كما تم تدمير المرافق التعليمية والثقافية بأسلوب ممنهج يريد حرمان أبناء المدن التي ناهضت الهجمة البربرية من التعليم خلال عام كامل، وحولت المدارس إلى ثكنات عسكرية، بالإضافة الى تحويل دور العبادة الى ثكنات عسكرية، ولذلك كانت هدف ضربات التحالف بسبب هذا التمركز.

جرائم حرب

وتطرق الحميدي الى المجازر التي ارتكبتها تلك الميليشيات في كل من عدن وتعز، والتي تعد من جرائم الحرب المروعة كمجزرة المنصورة ومجزرة قوارب النازحين تبين مدى بشاعة ميليشيا الحوثي وصيرة والمظفر والجحملية وصالة، وقصف الاحياء السكنية بالكاتيوشا، وحصار المدن ومنع وصول المساعدات الإغاثية وتدمير الآثار التي طالت سبع مناطق أثرية دمرت ثلاثاً منها كلياً ونهبت احداها وثلاث مناطق أخرى تم التمترس فيها، بالإضافة الى تدمير مبنى اثري في عدن.

خلل بنيوي

من جانبه أوضح رئيس الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية للتنمية زياد عبد الصمد أن النزاعات المسلحة خلال عقود كانت السبب في عدم استقرار الأوضاع في اليمن، حتى جعلتها من اقل الدول نمواً من حيث مؤشرات الصحة والتعليم، فيما بلغ العامل الديمغرافي الى 3.5 في المئة، والذي يشكل عائقاً وتحدياً كبيراً أمام تنمية البلاد، يرافق ذلك تزايد عدد السكان الذين يأخذون المساعدة الغذائية.

وأشار عبد الصمد ان اليمن صنف في المرتبة 133من أصل 199 دولة اقل نمواً ويعاني اليمن من خلل بنيوي بسبب الفساد والمحسوبية وتصاعد العملية العسكرية، بالإضافة الى انخفاض النمو الاقتصادي الى 22 في المئة في عام 2015 بحسب افادة صندوق التنمية، مؤكداً ضرورة توافر العدالة الاجتماعية كضرورة ملحة في اليمن تصب في إطار جهود التنمية للحصول على كل التسهيلات لتحقيق التنمية المستدامة.

توصيات

دار في الحلقة النقاشية حول «حالة حقوق الإنسان في اليمن» بمقر الأمم المتحدة بجنيف نقاش مستفيض تناول ملامح حالة حقوق الإنسان في اليمن وتأثير تداعيات الصراع السياسي والعسكري على الأوضاع، وأبرز التوصيات بشأن دور الآليات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني اليمنية والعربية والدولية.